تنقيح المناظرة في تصحيح المخابرة

تأليف

محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة المتوفى سنة ٧٣٣ هـ

تحقيق ودراسة

د. عبد السلام بن سالم بن رجاء السحيمي

أستاذ مساعد بقسم الفقه بكلية الشريعة

بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ}[١].

{يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً}[٢].

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً}[٣].

أما بعد:

فإنّ علم الفقه من أشرف العلوم وأنفعها للعبد قال النبي صلى الله عليه وسلم "من يرد الله به خيراً يفقه في الدين"[٤]. وهذا كتاب لطيف في الفقه المقارن تكلم فيه مؤلفه عن موضوع مهم في الفقه وهو المزارعة. ومن المعلوم أن الناس لا غنى لهم عن الزراعة لضرورتهم إلى القوت، والحاجة ماسة للمزارعة على الأرض إذ ليس كل أحد يملك أرضاً وليس كل من يملك أرضاً يستطيع زراعتها بنفسه فاحتيج للمزارعة عليها ومعرفة حكم الشرع في ذلك.

وإنّ من خير من ألّف في هذا الموضوع الإمام القاضي بدر الدين ابن جماعة حيث أفرد المزارعة بكتابه الذي سماه "**تنقيح المناظرة في تصحيح المخابرة**". وهو هذا الكتاب الذي أقدم له. وإن هذا الكتاب مع صغر حجمه فإنه يكشف عن غزارة علم مؤلفه وسعة إطلاعه على أقوال أهل العلم من الصحابة والتابعين والأئمة الأربعة وأصحابهم مع معرفته بالأدلة وحسن عرضه للمسائل الفقهية ووضوح عبارته واعتماده على الدليل وقد خالف إمامه الشافعي هنا لأن الدليل يدل على جواز المزارعة، ولا غرو في ذلك فبدر الدين ابن

---

1 سورة البقرة آية (١٠٢).

2 سورة النساء آية (١).

3 سورة الأحزاب آية (٧٠- ٧١).

4 صحيح البخاري مع الفتح ١٦٤/٤ والحديث رواه الصحابي الجليل معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه.

جماعة محدِّث فقيه قاض بل قاضي القضاة في وقته.

وقد عثرت على الكتاب في قسم المخطوطات بالجامعة الإسلامية ضمن مجموع يحتوي على عدة رسائل وقد قرأت الكتاب فألفيته كتاباً مفيداً فرأيت أن من المناسب تحقيقه ونشره للاستفادة منه. وأسأل الله العلي القدير أن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم وأن يوفقنا للعلم النافع والعمل الصالح إنه جواد كريم.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أولا: دراسة حياة المصنف

الدراسات السابقة عن القاضي بدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة التي وقفت عليها

١- دراسة أعدها الدكتور عبد الجواد خلف باسم: القاضي بدر الدين بن جماعة حياته وآثاره تقع هذه الدراسة في ثمان وثلاثين وأربعمائة صفحة وهي أجمع دراسة أُلّفت حتى الآن عن بدر الدين بن جماعة تكلم فيها المؤلف عن بدر الدين بن جماعة وأسرته وأعماله التي تولاها بالتفصيل، وكذلك تكلم على مؤلفاته على سبيل الاستقصاء مع ذكر المطبوع منها والمخطوط ومكان وجوده. وقد طبعت هذه الدراسة بالقاهرة عام ١٤٠٨هـ رقم ١ ضمن سلسلة منشورات جامعة الدراسات الإسلامية. كراتشي باكستان. وقد نسب الدكتور عبد الجواد خلف لبدر الدين بن جماعة "٣٣" ثلاثا وثلاثين مؤلفا على جهة الاستقصاء وبعضها قد لا تصح نسبته لبدر الدين بن جماعة كما سيأتي تفصيل ذلك في الكلام على مصنفات بدر الدين بن جماعة.

٢- دراسة أعدها الدكتور عبد المجيد معاذ تقع في خمس وستين ومائة صفحة وهي دراسة جيدة جعلها مقدمة لتحقيق كتاب "تحرير الأحكام في تدبير أهل الإسلام" لبدر الدين بن جماعة وهي أطروحته لنيل الدكتوراه عام ١٣٩٥ هـ ١٩٧٥م وتوجد نسخة منها بالجامعة الإسلامية مكتوبة بالآلة الكاتبة الرقم العام ٣٦٧ مكتبة العلوم الاجتماعية ٩ر٢١٦ ج م ت. وقد نسب للبدر بن جماعة "٢٢" اثنين وعشرين مؤلفا. وقد اطلعت على هذه الدراسة.

٣- دراسة أعدها الدكتور فؤاد عبد المنعم أحمد تقع في أربعين صفحة جعلها مقدمة لكتاب "تحرير الأحكام في تدبير أهل الإسلام" للبدر بن جماعة الذي طبع بتحقيقه عام ١٤٠٣ هـ بدار الثقافة للطباعة والنشر.

٤- دراسة أعدها الدكتور موفق بن عبد الله بن عبد القادر جعلها مقدمة لكتاب "مشيخة بدر الدين بن جماعة تخريج علم الدين القاسم بن يوسف البرزالي المتوفى سنة ٧٣٩هـ" والذي قام بتحقيقه وقد طبع الكتاب بدار الغرب الإسلامي عام ١٤٠٨هـ الطبعة الأولى تقع الدراسة في اثنين وستين صفحة منها عشر صفحات عن بدر الدين بن جماعة حياته وآثاره والباقي دراسة عن الكتاب المحقق. وقد نسب الإمام بدر الدين بن جماعة "٣٨" ثمان وثلاثين مؤلفا وبعضها لا تصح نسبته لبدر الدين بن جماعة كما سيأتي تفصيل ذلك.

٥- دراسة موجزة أعدها أسامة ناصر النقشبندي في تقديمه لكتاب "مستند الأجناد في آلات الجهاد" لبدر الدين بن جماعة ولكتاب آخر مطبوع معه باسم "مختصر في فضل الجهاد" نسبه لبدر الدين بن جماعة. وقد نسب للإمام بدر الدين بن جماعة "٢٩" تسعا وعشرين مؤلفا وبعضها لا تصح نسبته للبدر بن جماعة كما سيأتي.

٦- دراسة موجزة أعدها الدكتور علي حسين البواب لكتاب مختصر صحيح البخاري الذي نسبه

للبدر بن جماعة وتقع الدراسة في ثلاث عشرة صفحة.

ترجمة المصنف[5]

وردت ترجمة المصنف في المصادر الآتية:

- نامج ابن جابر: محمد بن جابر الوادي آشي- وهو تلميذ البدر بن جماعة - ص ٤٢، ١٨٦، ١٩١، ٢٩١، ٣١٦.
- قات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/٢٣٠، ٢٣٣.
- قات الشافعية للأسنوي ١/٣٨٦.
- بداية والنهاية لابن كثير ١٤/١٦٣.
- قات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/٢٨٠.
- أنس الجليل ٢/١٣٦، وحسن المحاضرة ١/٤٢٥ ومعجم شيوخ الذهبي ٢/١٣٠ وذيول العبر ٤/٩٦ ودول الإسلام ٢/٢٤٠ وشذرات الذهب ٦/١٠٥ والدرر الكامنة ٣/٣٦٧، وقضاة دمشق ٨٠-٨٢، والنجوم الزاهرة ٩/٢٩٨، ونكت الهميان ٢٣٥ والوافي بالوفيات ٢/١٨،٢٠ والسلوك للمقريزي ٣/٧٤٥، ٧٧٢، ٧٩٨، ٨٢٦، ٨٢٨، ٨٨٩، ٩٠١.
- ريخ ابن الوردي ٢/٤٢٨، ٤٢٩ ولحظ الألحاظ لابن فهد ١٠٧ وهدية العارفين ٢/١٤٨ ومعجم المؤلفين ٨/٢٠١، ٢٠٢ والأعلام للزركلي ٥/٢٩٧.

اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ومذهبه:

هو الشيخ الإمام قاضي القضاة بدر الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي بن جماعة[6] بن حازم بن صخر الكناني نسبا الحموي مولدا الشافعي مذهبا [7].

مولـــــده:

ولد بحماة سنة ٦٣٩ هـ[8].

شيوخـــه:

شيوخ بدر الدين بن جماعة كثيرون وقد بلغ عددهم في مشيخته التي خرّجها البرزالي أربعاً وسبعين شيخاً منهم امرأة واحدة [9].

ومن أشهرهم:

تقي الدين أبي عبد الله محمد بن الحسين بن رزين المتوفى سنة ٦٨٠ هـ[10] ومعين الدين أحمد بن علي

---

5 ستكون الترجمة التي أوردها عن المصنف موجزة حيث أنني قد سبقت بدراسة وافية.

6 لقب ابن جماعة يطلق على أسرة من حماه وعلى رأسهم بدر الدين ابن جماعة وقد اشتغل معظم أفراد هذه الأسرة بالحديث والتدريس ولبعضهم مؤلفات في فنون متعددة ولذلك حصل بعض الخلط والخطأ في نسبة بعض المؤلفات فقد ينسب المؤلف الواحد لأكثر من شخص من آل بن جماعة وقد ينسب لأحدهم ما ليس له.

7 انظر المصادر المتقدمة في ترجمته.

8 برنامج ابن جابر ٤٢، والبداية والنهاية ١٤/١٦٣ وذيل تذكرة الحفاظ ١٠٧، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبه ٢/٢٨٠.

9 انظر مشيخة قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة بتخريج علم الدين البرزالي ١/٤٠. وقد ترجم الدكتور عبد الجواد خلف لأربعة وعشرين شيخا في كتابه القاضي بدر الدين بن جماعة حياته وآثاره ٥٧-٨٤.

10 ذكره في شيوخه أكثر من ترجم لبدر الدين بن جماعة ومنهم ابن قاضي شهبه ٢/٢٨٠.

بن يوسف الدمشقي المتوفى سنة ٦٦٧هـ[11] وزين الدين أبي الطاهر إسماعيل بن عبد القوي ابن أبي العز بن عزون (ت ٦٦٧ هـ)[12] وأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الإمام اللغوي المشهور المتوفى سنة ٦٧٢ هـ[13].

تلاميـــذه:

من أبرز تلاميذ بدر الدين بن جماعة:

الإمام الذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان المتوفى سنة ٧٤٨ هـ[14].

وابن جابر المغربي: محمد بن جابر الوادي آشي المتوفى سنة ٧٤٩ هـ[15].

والسبكي: عبد الوهاب بن علي المتوفى سنة ٧٧١ هـ[16].

أعمـــالـــه:

تولى الإمام بدر الدين بن جماعة قضاء القدس سنة (٦٨٧ هـ) ثم نقل إلى قضاء الديار المصرية سنة (٦٩٠ هـ) وجمع له بين القضاء ومشيخة الشيوخ ثم أعيد إلى قضاء الديار المصرية بعد وفاة ابن دقيق العيد وعزل مدة سنة ثم أعيد وعمي سنة (٧٢٧ هـ) فصرف عن القضاء واستمر في التدريس إلى أن توفى[17] وقد درس في أشهر مدارس عصره ومنها المدرسة القيمرية [18] والعادلية الكبرى في دمشق [19] كما درس في مصر بالمدرسة الصالحية[20] والمدرسة الناصرية [21] والمشهد الحسيني[22] وغيرها.

عقيـــدتـــه :

قال الإمام الذهبي في ترجمته لبدر الدين بن جماعة: "وهو أشعري فاضل"[23].

قلت قد ألف بدر الدين بن جماعة بعض الكتب على مذهب الأشاعرة ومنها كتابه "إيضاح الدليل في قطع حجج أهل التعطيل" ذكر فيه ثلاثين آية من الآيات الواردة في الصفات وأوّلها على مذهب الأشاعرة. كما ذكر أيضا ثلاثين حديثاً صحيحاً من الأحاديث الواردة في الصفات وأوّلها على مذهب الأشاعرة خلافاً لما عليه أهل الحق السلف الصالح أهل السنة والجماعة. ومن الصفات التي أوّلها: الاستواء، والعلو، والنزول، والوجه واليد والعين والساق والغضب والرضا والفرح والمحبة والضحك والتعجب وغير ذلك[24] .

---

11 ممن ذكرهم في شيوخه ابن جابر في برنامجه ص ٤٢.

12 المصدر السابق.

13 المصدر السابق.

14 انظر تلمذته عليه في معجم الشيوخ ١٣٠/٢.

15 انظر تلمذته عليه في رحلته من المغرب إلى المشرق في برنامجه: ٤٢، ١٥٠، ١٩١، ٢٧٥، ٢٩١، ٢٨٣، ٣١٦.

16 انظر تلمذته عليه في طبقات الشافعية للسبكي ٢٣٠/٥.

17 المصادر المتقدمة في ترجمته ومنها طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢٨١/٢.

18 السلوك للمقريزي ٧٤٥/٣ والدارس في المدارس ٤٤٣/١.

19 الدارس في المدارس ٣٦٤/١.

20 السلوك للمقريزي ٧٧١/٣ ، ٧٧٢.

21 المصدر السابق.

22 المصدر السابق.

23 معجم الشيوخ للذهبي ١٣٠/٢ و انظر الشذرات لابن العماد ١٠٥/٦.

٢٤ إيضاح الدليل ص ١٠٣، ١١٧، ١٢٤، ١٢٧ وغيرهما.

مصنفـــاتـــه:

يعد الإمام بدر الدين بن جماعة من المكثرين في التأليف وممن ألف في شؤون عدة قال الـــذهبي: "لـــه تواليف في الفقه والحديث والأصول والتاريخ وغير ذلك وله مشاركة حسنة في علوم الإسلام" [٢٥].

وقال ابن حجر: "صنف كثيراً في عدة فنون... وكان صاحب معارف يضرب في كل فن بسهم"[٢٦].

قلت: قد سبق أن ذكرت فيما تقدم أن لقب ابن جماعة يطلق على عدة أشخاص فلذلك حصل الخطأ في نسبة بعض المؤلفات إلى بدر الدين بن جماعة وهي ليست له أو في نسبتها إليه نظر، لذلك فـــسأذكر أولا المؤلفات المنسوبة له التي طبعت أو حققت، ثم أذكر ثانيا المؤلفات المنسوبة له التي يغلب على الظـــن صـــحة نسبتها له، ثم أذكر ثالثا المؤلفات التي نسبت له وفي نسبتها إليه نظر أو قد لا تصح نسبتها إليه، ومع ذلـــك فإني أرى أن المصنفات المنسوبة إلى بدر الدين بن جماعة تحتاج إلى دراسة وافية للتأكد من صـــحة نـــسبتها والتعريف بها والكتاب الذي أحققه "تنقيح المناظرة في تصحيح المخابرة" كتاب صـــغير لا تحتمـــل مقدمتـــه دراسة وافية عن مصنفات بدر الدين ابن جماعة وإنما أشير إلى ذلك من باب التنبيه ولعل فضيلة الدكتور عبد الجواد خلف يستكمل ذلك في طبعة قادمة للدراسة الجيدة الذي أعدها عن القاضي بدر الدين بـــن جماعـــة حياته وآثاره.

أولاً: المطبوع أو المحقق من مصنفات بدر الدين بن جماعة مرتبة على الحروف الهجائية:

١- إيضاح الدليل في قطع حجج أهل التعطيل طبع عام ١٤١٠هـ بتحقيق وهبي سليمان غـــاوجي بدار السلام للطباعة والنشر والتوزيع.

٢- تحرير الأحكام في تدبير أهل الإسلام طبع بتحقيق الدكتور فؤاد عبد المنعم أحمد عام ١٤٠٣هـ.

٣- تجنيد الأجناد في وجهات أهل الجهاد طبع بتحقيق أسامة ناصر النقشبندي عـــام ١٩٨٣م باســـم مختصر في فضل الجهاد[٢٧] طبع مع مستند ا لأجناد.

٤- تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم. طبع بتحقيق محمد هاشم الندوي طبعتـــه دائـــرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الهند ثم صورته دار الكتب العلمية ببيروت.

٥- غرر البيان فيمن لم يسم في القرآن حقق في الجامعة الإسلامية بالمدينة[٢٨].

٦- كشف المعاني في متشابه المثاني حقق بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية[٢٩].

---

25 معجم الشيوخ ١٣٠/٢.

26 الدرر الكامنة ٣٦٧/٣.

27 وقد أشار إلى ذلك الدكتور فؤاد عبد المنعم عندما ذكر كتاب تجنيد الأجناد حيث قال: "ويدل هذا الكتاب حققه الأخ أسامة النقشبندي بعنوان مختصر في فضل الجهاد". انظر مقدمة تحرير الأحكام ص ١٨.

قلت: لم يشر المحقق أسامة إلى صحة نسبة المختصر في فضل الجهاد إلى بدر الدين بن جماعة ولم يذكر من نسب هذا الكتاب له كما أنه لم يشر إلى أن المراد بهذا المختصر هو تجنيد الأجناد. وقد قرأت الكتاب المذكور فلم أجد فيه ما يدل على أنه في فضل الجهاد وإنما مضمونه يدل على أن المراد به تجنيد الأجناد في الكتاب ألف على طلب من ولي الأمر بشأن تجنيد الأجناد وتدبيرهم وجهات أرزاقهم وتقديرها ذكر ذلك المؤلف وذكر أن سبب التأليف هو بطلب من السلطان الأشرف ثم قال: "وهو مرتب على أبواب تحيط بمقصود الكتاب: الباب الأول في السلطان وفضله وماله من الكرامة بعدله. الباب الثاني في الحاجة إلى الأجناد و إعداد آلات الجهاد. الباب الثالث في عطاء السلطان وجهاته وما يصح إقطاعه. الباب الرابع في تقدير عطاء الأجناد وما يستحقه المرصودون للجهاد" انظر مقدمةَ المصنف ص١٠٠.

28 حققه عبد الغفار بدر الدين ونال درجة الماجستير في قسم التفسير بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

29 حققه الشيخ عبد الوهاب بن عبد الرازق المشهداني ونال به درجة الماجستير من جامعة الإمام عام ١٤٠٥ هـ

٧- مختصر صحيح البخاري طبع بتحقيق الدكتور علي حسين البواب[30].

٨- مختصر في مناسبات تراجم البخاري طبع بتحقيق محمد إسحاق السلفي [31].

٩- مستند الأجناد في آلات الجهاد طبع بتحقيق أسامة ناصر النقشبندي [32].

١٠- مقصد النبيه في شرح خطبة التنبيه [33].

١١- المنهل الروي في علوم الحديث النبوي. حققه الدكتور محي الدين عبد الرحمن رمضان. وطبع في مجلة معهد المخطوطات بالقاهرة المجلد ٢١ من ص ٢٩-١١٦ و١٩٦ -٢٥٥ عام ١٣٩٥ هـ [34].

ثانياً: المصنفات المنسوبة له ولم تطبع أو تحقق[35] ويغلب على ظني صحة نسبتها له.

١- أراجيز في قضاة مصر ودمشق والخلفاء [36].

٢- أربعون حديثا تساعية[37].

٣- التبيان في مبهمات القرآن[38].

٤- تاريخ مختصر في الدولة الأموية والدولة العباسية[39].

٥- التتريه في إبطال حجج التشبيه[40].

٦- تنقيح المناظرة في تصحيح المخابرة[41].

٧- حجة السلوك في مهاداة الملوك[42].

كلية أصول الدين. ذكر ذلك الدكتور موفق بن عبد الله في مقدمته لمشيخة بدر الدين بن جماعة ٢٣/١ والدكتور علي حسين البواب في مقدمته لمختصر صحيح البخاري لابن جماعة ص ٧.

٣٠ الطبعة الأولى عام:١٤١٢هـ بالمكتب الإسلامي.

31 طبعته الدار السلفية بالهند بومباي عام ١٤٠٤ هـ ذكر ذلك الدكتور موفق ابن عبد الله في مقدمته لمشيخة بدر الدين ابن جماعة ٢٥/١. والدكتور علي حسين البواب في مقدمته لمختصر صحيح البخاري ص ٧ وذكر الدكتور موفق بن عبد الله كتاباً آخر باسم تراجم البخاري وقال: "حققه علي بن عبد الله الزبن ونال به درجة الماجستير من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤٠٤ هـ". قلت: ولا أدري هل هو هذا المختصر أعني مختصر في مناسبات تراجم البخاري أم غيره. ولم يشر الدكتور موفق إلى من نسبه للبدر بن جماعة ولم أجد من نسبه له.

32 من منشورات وزارة الثقافة والإعلام بالعراق عام ١٩٨٣م.

33 ذكر الدكتور علي حسين البواب في مقدمته لمختصر صحيح البخاري ص٧، أنه طبع في مقدمة التنبيه للشيرازي بدار الكتب العربية بالقاهرة عام ١٣٢٩ هـ ولم يذكر من نسبه للبدر بن جماعة ولم أجد من نسبه له.

34 ذكر ذلك الدكتور عبد الجواد خلف في كتابه القاضي لبدر الدين بن جماعة حياته وآثاره ص ٢٥٢.

35 حسب علمي.

36 الأعلام للزركلي ٢٩٨/٥ وقد ذكر الدكتور عبد الجواد خلف أنه توجد منه نسخة في مكتبة طلعت بالقاهرة برقم (١٨٣٦) وأخرى في دار الكتب المصرية برقم ١٥٤٩ نقلا عن مخطوطات دار الكتب ٣٣/١. انظر القاضي بدر الدين بن جماعة حياته وآثاره ص٢٦٩.

37 برنامج ابن جابر ص ٢٩١ ومرآة الجنان: ٢٨٧/٤ وله نسخة في برلين برقم ١٦٢٢. ذكرها د. عبد الجواد خلف ص ٢٥٤ من كتابه القاضي بدر الدين ابن جماعة حياته و آثاره.

38 الأنس الجليل ١٣٧/٢، وكشف الظنون ٣٤/١ وإيضاح المكنون ٢٢٤/١.

39 ذكره تلميذه ابن جابر في برنامجه ص ٣١٦، ٣١٧ و ذكر أنه من الكتب التي ناولها إياه شيخه بدر الدين ابن جماعة

40 هدية العارفين ١٤٨/٢.

41 وهو هذا الكتاب الذي أقوم بتحقيقه وسيأتي الكلام عليه مفصلا .

٨- ديوان خطب[٤٣].

٩- الرد على المشبهة [٤٤].

١٠- رسالة في الكلام على الإسطرلاب[٤٥].

١١- شرح كافية ابن الحاجب[٤٦].

١٢- الطاعة في فضيلة الجماعة[٤٧].

١٣- العمدة في الأحكام[٤٨].

١٤- الفوائد الغزيرة المستنبطة من حديث بريرة[٤٩].

١٥- الفوائد اللائحة من سورة الفاتحة[٥٠].

١٦- كشف الغمة في أحكام أهل الذمة[٥١].

١٧- مشيخة بدر الدين بن جماعة بتخريجه[٥٢].

١٨- المقتص في فوائد تكرار القصص[٥٣].

١٩- مقدمة في النحو[٥٤].

ثالثاً: المصنفات المنسوبة لبدر الدين بن جماعة وفي نسبتها إليه نظر وبعضها قد لا تصح نسبتها إليه.

١- أنس المذاكرة فيما يستحسن في المذاكرة. نسبه له رمضان شعش في نوادر المخطوطات العربية[٥٥]. ونقلها عنه الدكتور فؤاد عبد المنعم[٥٦]. والدكتور موفق بن عبد الله[٥٧] بينما نسبه الزركلي في الأعلام لعبد

---

42 الأنس الجليل ١٣٧/٢، و إيضاح المكنون ٣٩٣/١ وهدية العارفين ١٤٨/٢.

43 البداية والنهاية ١٦٣/١٤.

44 كشف الظنون ٨٣٩/١ وهدية العارفين ١٤٨/٢.

45 الوافي بالوفيات ١٩/٢، والأعلام للزركلي ٢٩٨/٥. والإسطرلاب جهاز استعمله المتقدمون في تعيين ارتفاعات الأجرام السماوية ومعرفة الوقت والجهات الأصلية. انظر المعجم الوسيط ١٧/١.

46 ذكره الدكتور عبد الجواد خلف في كتابه القاضي بدر الدين ابن جماعة حياته وآثاره (٢٦٥، ٢٦٦) وذكر أن له نسخة خطية منقولة من نسخة المؤلف التي بخطه محفوظة بجامعة استانبول بتركيا برقم ١٣٦٧ولها نسخة أخرى مصورة عنها بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة. وأحال على فهرس معهد المخطوطات ٣٨٧/١.

47 الأنس الجليل ١٣٧/٢ وإيضاح المكنون ٧٦/٢ وهدية العارفين ٢ /١٤٨ .

48 الضوء اللامع ٥٩/١.

49 الأنس الجليل ٣٧٢/١ وإيضاح المكنون ٢٠٨/٢ وهدية العارفين ١٤٨/٢ والأعلام للزركلي ٢٩٨/٥ وقد ذكر الزركلي أنه توجد قطعة من الكتاب في المكتبة العربية بدمشق.

50 برنامج ابن جابر ص١٨٦، والأنس الجليل ١٣٧/٢ وله نسخة خطية في ليدن بهولندا برقم (١٦٣٦) ذكر ذلك الدكتور عبد الجواد خلف في القاضي بدر الدين بن جماعة حياته وآثاره ص ٢٥٠.

51 الأنس الجليل ١٣٧/٢، وإيضاح المكنون ٣٦٢/٢ وهدية العارفين ١٤٨/٢.

52 ذكره الدكتور موفق بن عد الله في مقدمته لمشيخة بدر الدين بن جماعة ٢٤/١ نقلا عن فهرس الفهارس ٦٣٩/٢.

53 كشف الظنون ١٧٩٣/٢ وإيضاح المكنون ٥٤٧/٢ وهدية العارفين ١٤٨/٢ ومفتاح السعادة ٤٣٧/٢، ٤٣٨.

54 ذكرها تلميذه ابن جابر في برنامجه ص ٤٢، ٣١٧ ضمن مؤلفات شيخه بدر الدين بن جماعة حيث قال: "مقدمة في النحو"، وقال في موضع آخر: "مقدمة صغيرة في صناعة النحو" وقال في موضع آخر: "وسمعت عليه المقدمة النحوية".

55 ٥١/١ وذكر أنه توجد منه نسخة برقم (٥٢٨٠) في مكتبة مغنيسيا بتركيا بخط المصنف سنة ٦٦٢هـ.

56 في مقدمة لكتاب تحرير الأحكام ص٢٠.

العزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة (ابن المؤلف بدر الدين) وقال الزركلي: "مجلد ضخم كله بخطه رأيته في مغنيسيا برقم (٥٢٨٦) أنجزه سنة ٧٦٢هـ في نهايته آخر المجلدة "[٥٨].

٢- أوثق الأسباب. ذكره حاجي خليفة ونسبه لمحمد بن جماعة[٥٩]. ونقله عنه الدكتور موفق بن عبد الله وجعله من مؤلفات بدر الدين بن جماعة[٦٠]. لكن الكتاب يحتمل أن يكون لمحمد بن جماعة (بدر الدين) ويحتمل أن يكون لحفيده محمد بن جماعة[٦١].

٣- الضياء الكامل في شرح الشامل. ذكره الدكتور محي الدين عبد الرحمن بن رمضان في عرضه لمصنفات بدر الدين بن جماعة في مجلة معهد المخطوطات العربية[٦٢]. ولم يعزه إلى أي مصدر وقد نقله عنه الدكتور عبد الجواد خلف[٦٣] والدكتور موفق بن عبد الله[٦٤]. وقد جزم الدكتور فؤاد عبد المنعم بأن الكتاب ليس لبدر الدين بن جماعة وإنما هو لبرهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الحموي المتوفى سنة ٨٥٨ هـ [٦٥].

٤- كتاب في تخريج أحاديث الوجيز للغزالي. ذكره أسامة ناصر النقشبندي[٦٦] دون أن يعزو إلى مصدر أو يذكر مكان الكتاب. ولم أجد من نسب هذا الكتاب لبدر الدين بن جماعة.

٥- لسان الأدب ذكره السخاوي في الضوء اللامع[٦٧] ونسبه لابن جماعة دون أن يوضح لأي واحد من آل جماعة. ونقله عنه الدكتور عبد الجواد خلف والدكتور موفق بن عبد الله وأورده ضمن مؤلفات بدر الدين بن جماعة مع أنهما ذكرا أن السخاوي لم يذكر لأي واحد من آل بن جماعة.

٦- مختصر أقصى الشوق والأمل في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم. ذكره الدكتور عبد الجواد خلف والدكتور موفق بن عبد الله ضمن مؤلفات بدر الدين بن جماعة نقلا عن بروكلمان[٦٨] وإن كان الدكتور موفق قد قال: "ولعله المنهل المروي". قلت: وقد سبقه إلى ذلك حاجي خليفة في كشف الظنون فقد ذكر كتاب المنهل المروي في علوم الحديث النبوي ونسبه لبدر الدين بن جماعة وقال: "وهو مختصر لخص فيه علوم الحديث لابن الصلاح وزاد عليه". وذكر في موضع آخر كتابا باسم المختصر لعلوم الحديث ونسبه لبدر الدين بن جماعة وقال: "ولعله المنهل الروي في علوم الحديث النبوي وفيه خلاصة محصول علوم

---

57 في مقدمته لكتاب مشيخة بدر الدين بن جماعة ٢١/١.

58 الأعلام ٥/٢٤.

59 كشف الظنون ٢٠٠/١.

60 في مقدمته لمشيخة بدر الدين بن جماعة ٢١/١.

61 قال الدكتور عبد الجواد خلف بعدما أورده ضمن مؤلفات بدر الدين بن جماعة ص ٢٧١ من كتاب بدر الدين بن جماعة حياته وآثاره: "ولا أدري إن كان الكتاب للعلامة محمد بن جماعة (بدر الدين) أم لحفيده محمد بن جماعة والذي أكاد أقطع به أن هذا ليس له بل لحفيده".

62 ٣٦/٢١.

63 القاضي بدر الدين بن جماعة حياته وآثاره ٢٦٧.

64 مشيخة بدر الدين بن جماعة ٢٢/١.

65 مقدمة تحرير الأحكام ص ٢٣.

66 انظر مقدمته لتحقيق مستند الأجناد ص ١٤.

67 ٤٠١/٤ .

68 القاضي بدر الدين بن جماعة حياته وآثاره ص ٢٥٣ ومشيخة بدر الدين بن جماعة ٧٤/١ وانظر بروكلمان ٧٤/٢.

الحديث لابن الصلاح وزاد عليه" [69].

٧- المختصر الكبير في السيرة ذكره عبد الله الجبوري في هامش تحقيقه لكتاب طبقات الشافعية للأسنوي عند ترجمته لبدر الدين بن جماعة وأشار إلى أن المخطوط يوجد في مكتبة الأوقاف العراقية تحت رقم (٩٥٧) [70] وذكره أيضا الدكتور عبد الجواد خلف والدكتور موفق بن عبد الله ضمن مؤلفات بدر الدين نقلا عن عبد الله الجبوري، وقد جزم الدكتور فؤاد عبد المنعم بعدم صحة نسبة الكتاب لبدر الدين بن جماعة. وقال أسنده بروكلمان والتبس الأمر على الزركلي فنسبه تارة لبدر بن جماعة المتوفى سنة ٧٣٣ هـ وتارة لأبي عبد الله بن جماعة المتوفى سنة ٨١٩ هـ والحقيقة أن الكتاب ليس لهما وإنما هو لعز الدين ابن جماعة المتوفى سنة ٧٦٧ هـ يقول ابن قاضي شهبه في ترجمة عز الدين بن جماعة: "وله السيرة الكبرى والسيرة الصغرى" [71].قلت: وأنا أوافق الدكتور فؤاد فيما ذهب إليه.

٨- المسالك في علم المناسك "ذكره حاجي خليفة [72] والبغدادي [73] ونقله عنهما الدكتور عبد الجواد خلف والدكتور موفق بن عبد الله. لكن هناك كتاب في المناسك لعز الدين بن جماعة (ابن بدر الدين) واسم هذا الكتاب هداية السالك إلى معرفة المذاهب الأربعة في المناسك [74]. ذكره حاجي خليفة [75] وكذلك ذكر ابن قاضي شهبه في طبقاته أن لعز الدين بن جماعة (ابن بدر الدين) كتاباً كبيراً في المناسك [76]. وتابعه الشوكاني [77] ثم الألوسي [78]. وقد جزم الدكتور فؤاد عبد المنعم بعدم صحة نسبة كتاب المسالك في علم المناسك لبدر الدين بن جماعة، قال: "وإنما هو لولده عز الدين [79] نظرا لما قاله ابن قاضي شهبة ومن تابعه".

قلت: والكتاب أعني "المسالك في علم المناسك". يحتمل أن يكون لبدر الدين بن جماعة ويحتمل أن المراد به هو هداية السالك إلى معرفة المذاهب الأربعة في المناسك. لعز الدين بن جماعة.

٩- مشيخة بدر الدين بن جماعة بتخريج علم الدين البرزالي.

١٠- مشيخة بدر الدين بن جماعة بتخريج المعشرائي ذكرهما الدكتور موفق بن عبد الله ضمن مؤلفات بدر الدين بن جماعة [80]. والذي يظهر أن نسبة التأليف إنما تكون للمخرِّج وهو هنا البرزالي وكذلك المعشرائي وليست للمخرَّج له بدر الدين بن جماعة.

---

69 ١٦٣٠/٢، ١٨٨٤

70 هامش طبقات الشافعية ٣٨٦/١.

71 انظر مقدمته لتحرير الأحكام ص ٢٣ وانظر الأعلام للزركلي ٢٦/٤، ٢٩٨/٥، ٥٧/٦ وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبه ١٣٨/٣ طبعة مجلس دائرة المعارف الهندية عام ١٣٩٨هـ.

72 كشف الظنون ١٦٦٣/٢.

73 هدية العارفين ١٤٨/٢.

74 حقق هذا الكتاب بجامعة الإمام عام ١٤٠٣هـ حققه الدكتور صالح بن ناصر الخزيم ونال به درجة الدكتوراه. وطبع أخيرا في ثلاث مجلدات بتحقيق الدكتور نور الدين عتر. الطبعة الأولى عام ١٤١٤هـ بدار البشائر الإسلامية ولم يشر المحقق إلى وجود كتاب في المناسك لبدر الدين بن جماعة.

75 كشف الظنون ١٦٦٣/٢١، ٢٠٣٠ .

76 طبقات الشافعية ١٣٨/٣.

77 البدر الطالع ٣٥٩/١.

78 جلاء العينين ص ٢٥.

79 انظر مقدمته لتحرير الأحكام ٢١، ٢٢.

80 انظر مقدمته لمشيخة بدر الدين بن جماعة ٢٤/١.

١١- النجم اللامع في شرح جوامع الجوامع. نسبه له أسامة النقشبندي[81] وأحال على كشف الظنون ٦٢٧/٢. والذي في كشف الظنون في هذه الصفحة "النجم اللامع في شرح جمع الجوامع لأبي البقاء محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن جماعة" وهو غير محمد بن إبراهيم بدر الدين بن جماعة. وقد نسب الزركلي في الأعلام النجم اللامع في شرح جمع الجوامع لأبي البقاء محمد بن إبراهيم بن جماعة المتوفى سنة ٩٠١ هـ[82] و لم أجد من نسب هذا الكتاب لبدر الدين بن جماعة.

١٢- نور الروض ذكره في مؤلفات بدر الدين بن جماعة الدكتور عبد الجواد خلف والدكتور موفق بن عبد الله نقلا عن فهرس المخطوطات المصورة التابع لمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية فقد ذكرا أن الفهرس أشار إلى مخطوط نور الروض لابن جماعة [83].

قلت: قد تقدم أن ابن جماعة يطلق على عدة مؤلفين فيحتمل أن يكون هذا الكتاب لبدر الدين بن جماعة ويحتمل أنه لغيره و لم أجد من المؤلفين من نسب هذا الكتاب لبدر الدين بن جماعة.

ثناء العلماء عليه:

لقد أثنى العلماء على الإمام القاضي بدر الدين بن جماعة، أثنوا عليه في علمه وقضائه وفقهه وفتاواه وخطبه وديانته وورعه ومصنفاته.

فقال عنه تلميذه الإمام الذهبي: "قاضي القضاة شيخ الإسلام المفسر له تواليف في الفقه والحديث والأصول والتاريخ وغير ذلك وله مشاركة حسنة في علوم الإسلام مع دين وتعبد وأوصاف حميدة وأحكام محمودة وله النظم والنثر والخطب والتلامذة والجلالة الوافرة والعقل التام والخلق الرضي ...." [84].

وقال عنه تلميذه ابن جابر: "هو الشيخ الأجل الفقيه المفتي والخطيب قاضي قضاة الديار المصرية وشيخ الشيوخ ومحدثها وعالمها... ما علم عليه في جميع ولايته إلا الخير مع أنها نحو خمسين عاماً " [85].

وقال السبكي: "حاكم الإقليمين مصراً وشاما وناظم عقد الفخار الذي لا يجاري متحل بالعفاف إلا عن قدر الكفاف محدث فقيه ذو عقل لا يقوم أساطين الحكماء بما جمع فيه" [86].

وقال الأسنوي: "اشتغل بعلوم كثيرة وصنف في كثير منها وأنشأ الشعر الحسن أفتى قديما وعرضت فتاواه على النووي فاستحسن ما أجاب به" [87].

وقال ابن كثير: "العالم شيخ الإسلام سمع الحديث واشتغل بالعلم وحصل علوم متعددة وتقدم وساد أقرانه مع الرياسة والديانة والصيانة والورع وكفّ الأذى وله التصانيف الفائقة النافعة" [88].

وفاته: توفي رحمه الله سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة وله أربع وتسعون سنة وشهرا[89].

---

81 ذكر ذلك في مقدمته لتحقيق مستند الأجناد ص١٥ .

82 الأعلام ٣٠١/٥.

83 انظر القاضي بدر الدين بن جماعة حياته وآثاره ص ٢٦٤. ومشيخة بدر الدير بن جماعة ا /٢٥ وقد أشار إلى أن المخطوط يوجد برقم (٣٠٧٦) مصور عن نسخة خطية بمكتبة ممتاز العلماء تحت رقم ٧٥ حديث أهل السنة والجماعة.

84 معجم الشيوخ ١٣٠/٢.

85 برنامج ابن جابر ٤٣ وغيرها.

86 طبقات الشافعية الكبرى ٢٣٠/٥.

87 طبقات الشافعية للأسنوي ٣٨٦/١.

88 البداية والنهاية ١٦٣/١٤.

89 انظر المصادر المتقدمة في ترجمته ومنها البداية والنهاية ١٦٣/١٤.

ثانياً: دراسة الكتاب

نسبة الكتاب إلى المؤلف:

هذا الكتاب "تنقيح المناظرة في تصحيح المخابرة " هو أحد مؤلفات الإمام بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة ونسبته إليه ثابتة لا يعتريها أدنى شك ويدل على ذلك: أن عنوان الكتاب ونسبته له ثابت كما جاء على غلاف النسختين كما أن نسخة المدينة مصورة عن النسخة التي كتبت بخط المؤلف وقد جاء على غلافها: تنقيح المناظرة في تصحيح المخابرة تأليف محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الشافعي غفر الله له وعفى عنه جمعه في شهر رجب سنة ثلاث وثمانين وستمائة. وجاء في أول ورقة من المخطوط بعد بسم الله الرحمن الرحيم قال محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة: "الحمد لله رب العالمين..." وجاء في آخر المخطوط صحح ذلك كاتبه محمد بن إبراهيم بن سعد الله الشافعي.

ويوجد على هذه النسخة سماعات وقراءات في أولها وآخرها تثبت صحة نسبتها للإمام بدر الدين بن جماعة.

كما نسب الكتاب له في الكتب التالية:

١- برنامج ابن جابر ٤٢، ٣١٦، ٣١٧ وقد جاء فيه من تواليف شيخنا قاضي القضاة بدر الدين أبي عبد الله محمد بن جماعة: تنقيح المناظرة في تصحيح المخابرة ثم ذكر بعدها أربعا من مؤلفات بدر الدين وقال: "ناولني الأربعة الأولى".

٢- تاج المفرق في حلية علماء المشرق للبلوي ص ١٣٤.

٣- الأنس الجليل لمجير الدين الحنبلي ١٣٧/٢.

٤- إيضاح المكنون ٢٣١/١.

٥- هدية العارفين ١٤٨/٢.

أهمية الكتاب ومنهجه ومصادره

أهمية الكتاب:

تكمن في أهمية الموضوع الذي تناوله بالبحث وهو المزارعة إذ لا غنى للناس عن الزراعة لضرورة الناس إلى القوت، والحاجة ماسة للمزارعة على الأرض لأن أصحاب الأرض قد لا يحسنون العمل ولا يقدرون عليه، والعمال قد لا يكون لهم أرض كما هو الغالب في أقطار الأرض فاقتضت حكمة الشرع الرفق بالطائفتين - أهل الأرض والعمال- وحصول المصلحة للجهتين[٩٠] فالكتاب مهم في بابه لأهمية موضوعه ولما ذكره المصنف من أقوال الصحابة والتابعين وتابعيهم والأئمة الأربعة وأصحابهم ممن له قول في المزارعة مع ذكر الأدلة التفصيلية لكل قول مع المناقشة والترجيح والانتصار للقول الذي يدل عليه الدليل فلذا خالف المصنف إمامه الشافعي رحمه الله. فالكتاب على صغر حجمه يكشف عن مدى غزارة علم هذا الإمام وسعة إطلاعه على أقوال أهل العلم وأدلتهم وحسن عرضه للمسائل الفقهية ووضوح عبارته.

منهجه:

بيّن المصنف منهجه بإيجاز فقال: "قد تقدم من تجب طاعته وتتعين إشارته بشرح مسألة المزارعة والكلام عليها لعموم حاجة الناس إليها وذكر ما فيها من الاختلاف وما رجح كل طائفة من الخلاف فانتهيت إلى كريم تلك الإشارة وتحريت الاختصار بحذف الإسناد وتلخيص العبارة ونبهت على حجة المانع

---

90 هذا من كلام المصنف رحمه الله بتصرف يسير .

لها والمجيز وما يظهر ترجيحه عند النظر والتمييز...." وهذا المنهج الذي أجمله فصّله أثناء البحث فقد سار على المنهج التالي:

١- ذكر المعنى اللغوي للمزارعة والمخابرة والخلاف فيه ورجح في ذلك وذكر سبب الترجيح.

٢- ذكر المعنى الاصطلاحي للمزارعة والخلاف فيه ورجح في ذلك وذكر سبب الترجيح.

٣- قسم المزارعة إلى قسمين: باطلة بالإجماع ومختلف في صحتها، فشرع **أولا**: في ذكر المزارعة الباطلة وأدلة ذلك مع ضرب الأمثلة على المعنى الباطل.

ثانيا: شرع في ذكر النوع المختلف فيه وذكر أن الأقوال فيه ثلاثة:

١- الجواز مطلقا ومن قال به من الصحابة ومن بعدهم.

٢- المنع مطلقا ومن قال به من الصحابة ومن بعدهم.

٣- التفريق بين ما إذا كان البذر من العامل أم من المالك ومن قال به من الصحابة ومن بعدهم.

ثم شرع في الأدلة التفصيلية لكل قول ثم صار إلى الترجيح والمناقشة فذكر من رجح الجواز مطلقا. وارتضى هذا القول وناقش أدلة المخالفين بالتفصيل.

٤- ذكر الخلاف في الأرض التي بين الشجر وأدلة ذلك.

٥- ذكر الخلاف في حكم إجارة الأراضين وأدلة ذلك.

٦- حذف أسانيد الأحاديث وكل حديث يورده بذكر من خرجه.

٧- ينقل عن بعض العلماء المتقدمين عليه دون ذكر للكتاب الذي نقل منه في الغالب وقد ينقل من كتاب ولا يذكر اسمه.

مصادر المصنف:

ذكر المصنف بعض المصادر التي نقل عنها فذكر من المصنفين:

١- أحمد بن حنبل. ٢- البخاري.

٣- مسلم. ٤- أبو داود.

٥- الشافعي. ٦- الخطابي.

٧- المزني. ٨- ابن خزيمة.

٩- الماوردي.

أما الكتب فلم يذكر منها إلا:

١- المغني. ٢- الحاوي.

وصف النسختين المعتمدتين في التحقيق

وجدت للكتاب نسختين خطيتين فقط و لم أجد من ذكر غيرهما وفيمايلي وصف لهما:

النسخة الأولى:

هي إحدى المصورات بالجامعة الإسلامية بالمدينة برقم (٩٠٨) ضمن مجموع يحتوي على عدة رسائل ورقم هذا المجموع (٨٣) وتبدأ هذه الرسالة من الورقة ٥٨ وتنتهي بنهاية الورقة ٦٦ وقد صورت عن النسخة الأصلية الموجودة بمكتبة الاسكوريال بمدريد تحت رقم (١٥٩٨) وتتألف هذه النسخة من ثمان ورقات وعدد الأسطر في كل صفحة ما بين (١٨، ٢٠) سطرا ماعدا الصفحة الأولى فقد احتوت على (١٦) سطرا وقد كتبت هذه النسخة بخط المؤلف سنة ٦٨٣ هـ) فقد جاء على الغلاف تنقيح المناظرة في

تصحيح المخابرة تأليف محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الشافعي غفر الله له وعفى عنه، جمعه في شهر رجب سنة ثلاث وثمانين وستمائة وجاء في آخر المخطوط: "تم ولله الحمد الأكمل الأوفى في شهر رجب سنة ثلاث وثمانين وستمائة". وجاء أيضاً في آخر المخطوط: "صحح ذلك كاتبه محمد بن إبراهيم بن سعد الله الشافعي". وقد كتبها المؤلف بخط نسخ جيد وواضح وعليها سماعات وقراءات في أولها وآخرها فقد جاء على الغلاف: "سمعت هذا الجزء على مخرجه ومصنفه الإمام العلامة... بدر الدين أبي عبد الله محمد بن الشيخ الإمام القدوة المحقق برهان الدين إبراهيم بن سعد الله بن جماعة وذلك بقراءة ولدي أحمد وفقه الله..." ثم ذكر عدداً كبيراً ممن سمع هذه الرسالة على المصنف ثم قال: "وكتبه الفقير إلى الله تعالى عبد الله بن محمد بن محمد بن أبي بكر الطبري المكي...".

وجاء على الغلاف أيضا: "قرأت جميع تنقيح المناظرة على مصنفه رضي الله عنه وفسح في مدته" ثم ذكر من قرأه معه إلى أن قال: "وصف ذلك في سادس عشر ذي الحجة سنة ثلاث عشرة وسبعمائة وأجاز لنا المصنف رضي الله عنه جميع ما يجوز له وعنه روايته بشرطه عند أهله قال ذلك وكتبه عمر بن علي الدمنهوري عفا الله عنه". وجاء في آخر ورقة من المخطوط:

"سمع جميع تنقيح المناظرة في تصحيح المخابرة على مصنفها الإمام علم الأنام مفتي الأنام العلامة بدر الدين ابن عبد الله محمد بن الشيخ الإمام العالم... برهان الدين إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي بن حازم الكناني الشافعي الإمام المحدث نجم الدين أبي بكر بن محمد بن يحي الواسطي" وذكر عدداً كبيراً ممن سمع هذه الرسالة على مصنفها وجاء في آخر السماع: "وأجاز لنا جميع ما يجوز له وعنه روايته صح ذلك في شهر ربيع الثاني عام خمس وسبعمائة". وجاء أيضا في آخر المخطوط:

"الحمد لله على كل حال أما بعد فقد قرأت جميع مسألة تنقيح المناظرة على مؤلفها سيدنا ومولانا وشيخنا الإمام العلامة الناقد سيف المناظرين وقامع حجج أهل البدع المبطلين... بدر الدين أبي عبد الله محمد بن الشيخ الزاهد العابد المحق... برهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الشافعي فسمعها..." ثم ذكر عدداً ممن سمعها إلى أن قال: "وصح ذلك في مجلس واحد في يوم الأحد عشرين محرم سنة أربع وسبعمائة بالمدرسة الكاملية بين النهرين بالقاهرة وكتبه علي سبع بن علي سنان هلال البعلبكي".

وقد اعتمدت هذه النسخة وجعلتها أصلا لأنها بخط المؤلف وعليها السماعات والقراءات المتقدمة التي تثبت صحة نسبتها لمؤلفها وقراءتها عليه وتاريخ ذلك. وقد رمزت لها بالرمز (م) نسبة إلى المدينة لأنها صورت من الجامعة الإسلامية بالمدينة.

النسخة الثانية:

هي إحدى المصورات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض برقم (٤٥٧٧) مصورة عن مكتبة شستربيتي بدبلن بإيرلندا وعدد أوراقها (٢١) إحدى وعشرون ورقة وتحتوي كل صفحة على (١٣) سطرا تقريباً وكتبت بخط واضح ولم يذكر اسم الناسخ وجاء في التعريف بها في جامعة الإمام أنها نسخت في القرن الثامن الهجري.

وهي نسخة مقابلة فقد جاء في آخرها بلغ مقابلة بحسب الطاقة.

وقد رمزت لها بالرمز (ر) لأنها صورت من الرياض.

عملي في التحقيق

أو لما كانت نسخة (م) مكتوبة بخط المؤلف فقد جعلتها أصلاً ثم نسختها حسب قواعد

لاً: الإملاء والخط الحديثة.

ثانياً : قابلت النسخة الأصلية (م) بنسخة (ر) وأثبت الفوارق بينهما في الحاشية و لم أضع شيئا من نسخة (ر) في المتن.

ثال ثاً: رقمت الآيات القرآنية الكريمة الواردة في الكتاب فأذكر في الحاشية رقم الآية واسم السورة.

را بعاً: خرّجت الأحاديث الشريفة التي ذكرها المصنف وذلك بالرجوع إلى كتب الحديث مع ذكر الحكم على الحديث إن لم يكن في الصحيحين أو في أحدهما وذلك بالرجوع إلى الكتب المعتمدة في ذلك.

خام ساً: وثقت الأقوال والنصوص التي ذكرها المصنف من مصادرها الأصلية.

سا دساً: شرحت الكلمات الغريبة وعرفت بالمصطلحات الواردة في الكتاب التي رأيت أنها تحتاج إلى تعريف وذلك بالرجوع إلى الكتب التي تهتم بهذا الشأن.

سا بعاً: ترجمت للأعلام الذين أوردهم المصنف في كتابه ترجمة موجزة عند ذكر العلم أول مرة مع الإشارة في الحاشية إلى مصادر ترجمته.

ثام ناً: وضعت فهارس عامة للكتاب في آخره تشتمل على ما يلي:

١- فهرس للآيات القرآنية الكريمة.

٢- فهرس للأحاديث النبوية والآثار.

٣- فهرس للأعلام المترجم لهم.

٤- فهرس للمصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في إخراج هذا الكتاب مرتبة على الحروف الهجائية.

٥- فهرس تفصيلي للموضوعات الواردة في الكتاب.

نماذج من مخطوطتي الكتاب

غلاف النسخة الأصلية (م)

المصورة من الجامعة الإسلامية بالمدينة

P 327

P 328

P 329

P 330

P 331

غلاف نسخة (ر)

والمصورة من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

P 333

P 334

P 335

P 336

P 337